الدروس الخصوصية فى التعليم الثانوى العام :
حجمها وأسبابها
دراسة ميدانية بمحافظتى البحيرة والاسكندرية

د٠ فاروق شوقى البوهى (*)

مقـــدمة :

اذا حاولنا دراسة المشكلات التى يعانى منها نظام التعليم فى مصـــر لن نجد دليلا أفضل من الوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم حيث ترصد هذه الوثائق العديد من المشكلات منها غياب الفلســـفة التعليميـــة الواضحة ، وتأخر النظام التعليمى عن مواجهة التغيـــرات الاقتصـــادية والسياسية والاجتماعية والتكنولوجية ، بالاضافة لجزئية الاصلاحات التـــى تتناول مكونات من النظام التعليمى ، والاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم مع غياب التخطيط التعليمى وتخلف المقررات ونقص العدد الكافى من المبانى المدرسية (١) ٠

واذا كانت هذه هى بعض المشكلات التى تقرها الوزارة بنفسها ، فالأمر الطبيعى أن تسير الوزارة فى طريق التغلب على تلك المشكلات ، ولكن المتفحص للاجراءات والتشريعات التى تصدرها الوزارة نجد أنها تعمل فى معظمها على تفاقم هذه المشكلات وليس احتوائها ، بالاضافة للاصرار على أن المشكلات التى يعانى منها التعليم هى مشكلات اقتصادية ، وقد يبدو ذلك للوهلة الأولى صحيحا ، ولكن الأزمة فى جوهرها اجتماعية وسياسية ، فالأزمة فى مجال التعليم ليست الا جزء من أزمة مجتمعية شاملة لكل الأبعاد الاجتماعيـــــة والسياسية والقومية ٠

ونظرا لأن السياسة التعليمية لأى نظام تعليمى ماهى الا جزء مـــن السياسة الاجتماعية العامة ٠ تخضع سياسة التعليم فى مصر للتوجهات الأيدولوجية للسلطة الحاكمة ، التى تتجه فى مصر الى التعامل مع أزمة

(*) كلية التربية ـ جامعة الاسكندرية ٠

التعليم ومشكلاته على اعتبار أنها أزمة مالية تولدت عنها المشكلات التى يعانى منها نظام التعليم بمراحلة المختلفة ، وتبرز ملامح السياسة المصرية حاليا نحو تقليل الدعم الحكومى للتعليم بمراحله المختلفة ، وتوفيره لمن يقدر عليه ماديا مثل العلاج والاسكان مع تجاهل أن غالبية الشعب يعانى من انخفاض حاد فى مستوى المعيشة من جانب ، وعلى الجانب الآخر التخلى عما نص عليه الدستور والوثائق الدولية التى وقعت عليها مصر والتى تكفل مجانية التعليم ، والنظر اليه باعتباره حقا لكل مواطن بغض النظر عن مستواه الاقتصادى ، كما تقرر وثائق وزارة التربية والتعليم بأن المشكلات التى يعانى منها التعليم تؤدى الى الاخلال بمبدأ تكافؤ الفرص فى التعليم الى جانب انتشار الدروس الخصوصة والتى أقرتها المراسيم الوزارية بتنظيم المجموعات الدراسية مدفوعة الأجر مما يضيف عبئا ماليا جديدا على غالبية الشعب ويتناقض مع مبدأ مجانية التعليم لجميع مراحل التعليم الذى نص عليه الدستور ، حيث تنص القرارات الوزارية على أن يدفع الطالب مبالغ معينة عند بداية التحاقه ، وقرارات أخرى تطالبه بدفع مبالغ أخرى أثناء تواجده بالمدرسة ثم عند تخرجه بل وينص على أن هذه المصروفات المالية لايجوز الاعفاء منها وتحصل دفعة واحدة (٢) ٠

هذا فى الوقت الذى نجد أن على ولى الأمر أن يدفع لابنه مصروفات أخرى بعضها منظور والبعض الآخر غير منظور مثل الأدوات المدرسية ، والزى الخاص بالمدرسة وانتهاء بالدروس الخصوصية فى المنزل أو المسماة مجموعات دراسية ، وفق هذا فان النتيجة المتوقعة بالنسبة للأسر التى تقع تحت خطر الفقر هى عدم ارسال ابنائها الى المدارس مما يؤدى الى الأمية، البطالة ، الانحراف ، ضعف الانتاجية ، وهكذا ٠

كما تشير مؤشرات القبول فى التعليم الجامعى الى تقليص اعداد المقبولين فى التعليم العالى والجامعى وذلك بوضع نسبة محدودة تصل الى ٣٠٪ من مجموع الطلاب الناجحين فى نهاية مرحلة التعليم الأساسى يكون لهم الحق دون غيرهم فى الالتحاق بالتعليم الثانوى العام الموصل عمليا الى الجامعة (٣) ٠

ومع زيادة الوعى بأهمية التعليم بالنسبة للفرد اقتصاديا واجتماعيا ونقص فرص العمل نتيجة لتخلى الدولة عن توفيرها فرص العمل للخريجين ،

ظهر صراع تنافسى حاد من أجل الوصول للمقعد الدراسى فى الجامعة مهما كان الثمن بصرف النظر عن القيمة العلمية · فالمقصود لدى الطالب وأهله هو المركز الاجتماعى الذى تمثله مجالات التعليم الطبى والهندسى والعسكرى للفرد بعد تخرجه ولقد كانت هذه المسألة «أحد أهم الأسباب المباشرة لظاهرة الدروس الخصوصية كعامل مساعد على التفوق الدراسى أو حتى للوصول للمستوى الذى يسمح بالوصول للمقعد الدراسى المرغوب فيه » (٤) ·

ان الدروس الخصوصية أصبحت من المشكلات الحادة التى طغت على سطح الحياة الاجتماعية فى المجتمع المصرى فى الأعوام الأخيرة خاصة منذ الأخذ بسياسة الانفتاح الاقتصادى عام ١٩٧٤ ، وهى تمثل تناقضا من التناقضات التى تفرض نفسها على حياتنا فهى قانونا ممنوعة ، ومن ذلك أصبح لهذه الدروس صفة الانتشار ، الأمر الذى يوشك منها أن يجعل منها أحد الظواهر الاجتماعية التى عززتها الظروف التاريخية والاجتماعية التى مر بها المجتمع المصرى فى العقود الأخيرة · ويضاعف من خطورة هذه المشكلة أنها أخذت تستقر وتأخذ صفة الدوام النسبى مع تسليم أطرافها (الوزارة ، الطالب وولى الأمر ، المعلم) وقبولها كواقع فرض نفسه نتيجة للظروف التى أوجدتها ·

لقد أوجدت الدروس الخصوصية سوقا موازية للتعليم (٥) ، وأصبحت عبئا على أولياء الأمور من جانب وعلى الجانب الآخر تعكس حالة صارخة من عدم تكافؤ الفرص بين أبناء المجتمع الواحد فقيره وغنيه ، ريفه وحضره ·

مشكلة الدراسة :

تقود المقدمة السابقة الى التساؤل الرئيسى التالى :

هل تمثل الدروس الخصوصية ظاهرة ؟ وما أسباب انتشارها بمدارس التعليم الثانوى العام فى جمهورية مصر العربية ؟ وكيف نواجهها ؟

وبصورة أكثر تحديدا فان المشكلة تتشكل بتركيب الأسئلة التالية :

١ ـ ما مدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب الثانوية العامة ؟ وفى أى الأقسام وأى المواد الدراسية يزداد الاقبال عليها ؟

٢ - ما المستوى التعليمى والاقتصادى للأسر التى ينتمى اليها الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية ؟

٣ - ما أسباب انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب المـــدارس الثانوية العامة من وجهة نظر الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين ؟

٤ - ما آراء المعلمين فى الدروس الخصوصية والآثار المترتبة عليها ؟

٥ - ما المقترحات التى يمكن تقديمها لحل هذه المشكلة ؟

أهمية الدراســة :

تعد مشكلة الدروس الخصوصية من المشكلات أو الظواهر الاجتماعية الحادة التى تواجه نظام التعليم فى مصر وذلك للأسباب الآتية :

١ - ان الدروس الخصوصية تقلل من قدرة النظام التعليمى علـــى الاحتفاظ بثقة الطلبة بالمدرسة كمؤسسة تعليمية تهدف لتأدية الرســـالة التعليمية على أكمل وجه (٦) ٠

٢ - ان انتشار الدروس الخصوصية يمثل اضعافا لقيمة المدرســة الرسمية للدرجة التى تصبح فيها الدروس الخصوصية هى الأساس والمدرسة ليس لها الا وجود هامشى لايبرره الا احتفاظها بحق اصدار الشهادات ٠

٣ - يترتب على انتشار الدروس الخصوصية ضياع فى مدخـــلات التعليم من أموال وجهود بشرية واختلال فى التوازن مع مخرجاته فيصبح مردود التعليم أقل مما ينفق عليه من أموال وجهود بشرية ، الأمر الذى يزيد من كلفة التعليم ويرفع نسبة الفاقد التعليمى ٠

٤ - يشكل انتشار الدروس الخصوصية خطورة كبيرة من حيث أنها لاتتيح للطلبة فرصا متكافئة من الناحية التحصيلية وتؤثر على سلوكهم اذ تبعدهم عن الجو الصفى والمشاركة الجماعية فى الدروس ، وبالتالى تؤثر فى قدرتهم على التكيف الاجتماعى والتفاعل مع المدرس أثناء التدريس (٧) ٠

٥ - ان انتشار الدروس الخصوصية يخل بمبدأ مجانية التعليم ويفرغ هذا المبدأ من محتواه ويحد من قدرته على تحقيق ديمقراطية التعليم (٨) ٠

أهداف الدراسة :

١ ـ التعرف على حجم ومدى انتشار الدروس الخصوصية بين طلاب الثانوية العامة فى كلا من محافظتى البحيرة والاسكندرية ٠

٢ ـ التعرف على الأسباب المؤدية لانتشار الدروس الخصوصية بالمدارس الثانوية كما يدركها التلاميذ وأولياء أمورهم ومعلميهم ٠

٣ ـ التعرف على المستويات الاقتصادية للأسرة التى يقبل أبناؤها على الدروس الخصوصية ٠

٤ ـ التعرف على مجالات الدروس الخصوصية ٠

٥ ـ التعرف على الآثار المترتبة على انتشار الدروس الخصوصية ٠

٦ ـ تقديم الاقراحات التى يمكن ان تساهم فى الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية ٠

حدود الدراسة :

١ ـ أجريت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية العامة بمحافظتى الاسكندرية والبحيرة بجميع ادراتهما التعليمية (المنتزة ، شرق ، وسط ، غرب ، الجمرك ، العامرية ، دمنهور ، أبو المطامير ، كفر الدوار ، أبو حمص ، الدلنجات ، كوم حمادة ، وادى النطرون ، ايتاى البارود) وذلك لوقوع المحافظتين فى نطاق عمل الباحث بكليتى التربية بالاسكندرية ودمنهور٠

٢ ـ اشتملت عينة أولياء الأمور على آباء من مختلف المستويات التعليمية ومختلف فئات الدخل تم اختيارهم بعد الحصول على البيانات الشخصية من أبنائهم ٠

٣ ـ اشتملت عينة المعلمين على معلمين ومعلمات من التخصصات التى تدرس بالمدارس الثانوية العامة ويكثر اقبال التلاميذ على الدروس الخصوصية فيها ٠

٤ ـ لم تشتمل العينة على الطلاب وأولياء الأمور الذين يلتحق أبناؤهم بالتعليم الثانوى الخاص أو المعلمين العاملين به ٠

منهج الدراسة :

استخدم الباحث المنهج الوصفى واستعان بالاستبيانات المقدمة للطلاب

وأولياء الأمور والمعلمين ، وذلك لمعرفة مدى انتشار هذه الظاهرة والتعرف على العوامل والأسباب المؤدية لانتشارها فى محافظتى الاسكندرية والبحيرة، وآراء أفراد العينات الثلاثة فى الدروس الخصوصية ومقترحاتهم للحد منها ٠

مصطلحات الدراسة :

الدروس الخصوصية : باستقراء وتحليل الدراسات السابقة تتبنى الدراسة الحالية التعريف التالى للدروس الخصوصية : «هى كل جهد تعليمى مكرر يحصل عليه التلميذ منفردا أو فى مجموعة نظير مقابل مادى يدفع للقائم به» (٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) ٠

والتعريف السابق يدخل مجموعات التقوية التى تقدمها المدارس نظير مقابل مادى يدفعه التلميذ فى اطار الدروس الخصوصية ، كما لايدخل المساعدات التى يتلقاها الأبناء من آبائهم فى اطارها ٠

المرحلة الثانوية العامة : هى تلك المرحلة التى تلى مرحلة التعليم الأساسى وتهىء الطالب للالتحاق بالتعليم العالى ٠

الدراسات السابقة :

لقد اجرى المهتمون بظاهرة الدروس الخصوصية العديد من الدراسات والبحوث النظرية والميدانية فى محاولة لاماطة اللثام عن هذه الظاهرة وفهم طبيعتها وتفسيرها وللتعرف على أسباب انتشارها ، واشتملت الدراسات على نتائج ومقترحات للحد من هذه الظاهرة وعلاج مسبباتها ٠

الملفت للنظر أن بعض هذه الدراسات أجرى بواسطة هيئات ومؤسسات بحثية مثل بحث الدروس الخصوصية الذى أجرى بواسطة محمد خليفة بركات وآخرون لوزارة التربية والتعليم بالقاهرة عام ١٩٦١ (١٤) ، وتقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا عام ١٩٩١ (١٥) ، وكذلك دراسة المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية عام ١٩٨٦ بعنوان استطلاع الدروس الخصوصية (١٦) ، بالاضافة للدراسات التى أجريت بواسطة أعضاء هيئات التدريس بكليات التربية ومنها : الدروس الخصوصية مشكلة اجتماعية (١٧) ، الدروس الخصوصية والمجتمعات الدراسية (١٨) ،

ظاهرة الدروس الخصوصية : بحث ميدانى (١٩) ، المدرسة الموازية (٢٠)، ظاهرة الدروس الخصوصية كأحد معوقات التحول الديمقراطى (٢١) ، الدروس الخصوصية بين الحقيقة والأوهام (٢٢) ، الدروس الخصوصية أو التعليم فى السوق الموازية (٢٣) ، الدروس الخصوصية ظاهرة حقيقية ٠٠ مرض (٢٤) ، وأخيرا صدرت دراسة المركز القومى للبحوث التربوية عام ١٩٩١ التى تناولت ظاهرة الدروس الخصوصية ضمن تقرير لجنة قطاع التربية ٠

وبعد الاطلاع على هذه الدراسات جميعا أمكن استخلاص الخطوط العريضة التالية :

ـ أن الدروس الخصوصية تمثل ظاهرة خطيرة تؤثر على كفاءة النظام التعليمى ٠

ـ أن الدروس الخصوصية تنتشر بين جميع الأوساط التعليمية وجميع المراحل التعليمية ٠

ـ أن الدروس الخصوصية أصبحت مكلفة جدا وتمثل عبئا على كاهل أولياء أمور الطلاب ٠

ـ أن الدروس الخصوصية تشمل جميع المواد الدراسية ولاتقتصر على مادة دون أخرى خصوصا فى المرحلة الثانوية ٠

ـ أن الدروس الخصوصية تنتشر بين البنين والبنات على السواء فى جميع المراحل التعليمية ٠

ـ اتفاق جميع الدراسات على عوامل وأسباب الدروس الخصوصية ، وكذلك فى المقترحات التى قدمتها هذه الدراسات لعلاج هذه المشكلة ٠

ـ كما تشير الدراسات أيضا الى أن الدروس الخصوصية ظاهـــرة أفرزتها التناقضات بين النظام التربوى بشمولية نظرته من حيث اعداد أفراده اللازمين لسد حاجات المجتمع والقيود المفروضة على امكاناته من الناحية المادية ، من ناحية والمجتمع من حيث تطلعات أفراده بغض النظر عـــن امكاناتهم العقلية من جهة أخرى ، وسيبقى هذا التناقض قائما فى غياب تفهم أفراد المجتمع لامكانات أولادهم وحاجات الدولة من كافة التخصصات بـــل سيزيد من حدته اختلاف تقدير المجتمع لحملة الشهادات المتوسطة والمهنية

وتطلع أفراد المجتمع الى أن يصبح أولادهم من حملة الشهادات الجامعية بالرغم من استعدادتهم العقلية · وبالرغم من هذا الا أن هناك بعض الحالات التى تحتاج الى علاج عن طريق الدروس الخصوصية مثل التخلف الدراسى لأسباب مرضية أو نتيجة للغياب أو لظروف أخرى · ولقد استوعبت الدراسات التى أجريت عن ظاهرة الدروس الخصوصية هذه الأسباب واقترحت بدائل للدروس الخصوصية ·

- ولقد أشارت الدراسات أيضا الى اخفاق المقررات والمناهج الحالية فى ايجاد حلول مناسبة لمواجهة تحديات العصر ومشكلات المجتمع ، بالاضافة لتضخم المواد الدراسية وازدحامها ، واعتماد عمليات التطوير على الحذف والاضافة ، جعل من تلك المقررات مسوخا مشوهة على التلميذ متابعتها ·

- كما تشير الدراسات الى عدم ثقة أولياء أمور التلاميذ فى أساليب التعليم الحالية وثقتهم فى انخفاض كفاءة العملية التعليمية وعجز المعلمين عن تأدية واجبهم التعليمى من الأسباب القوية لدفع ابنائهم الى حلقة الدروس الخصوصية ·

- وتؤكد الدراسات الى أن قلة نصيب التلميذ من العناية الفردية التى يوجهها المعلم داخل الفصل نتيجة ازدحام الفصول أحد العوائق الرئيسية أمام تحقيق أهداف النظام التعليمى ، مما يدفع بالتلميذ للبحث عن البديل للحصول على هذه الرعاية ·

- وتبرز الدراسات الى أن طول المناهج وكثرة التفاصيل الواردة فيها، بالاضافة لصعوبة بعض المواد الدراسية مثل الرياضيات والفيزياء والكيمياء وعدم مناسبة الكتب المدرسية من حيث بساطة العرض والتشويق من بين الأسباب المؤدية لانتشار الدروس الخصوصية ·

- وتؤكد الدراسات الى أن تركيز الامتحانات على قياس قدرة الطالب على الحفظ واسترجاع المعلومات ، واعتماد نظام القبول فى الجامعات على الدرجة النهائية فى امتحان الثانوية العامة ، بالاضافة للفرق المتزايد بين عدد الطلبة الحاصلين على الثانوية العامة وعدد الأماكن المتاحة فى الجامعات والمعاهد عوامل تساعد على انتشار الدروس الخصوصية ·

أدوات الدراسة :

باستقراء نتائج الدراسات السابقة والأدبيات التى تناولت ظاهـــرة الدروس الخصوصية ، صمم الباحث ثلاثة استبيانات : الأول يقدم لطلاب المدارس الثانوية العامة (الصف الثالث) والثانى يقدم لأولياء الأمور ، والثالث للمعلمين القائمين بالتدريس فى المدارس الثانوية العامة ٠

وعرضت الاستبيانات الثلاثة على مجموعة من أساتذة كلية التربيـــة بجامعة الاسكندرية (ملحق رقم ١) ٠ للتأكد من صدق عبارات الاستبيانات الثلاثة للتعرف على أسباب الظاهرة موضع الدراسة وكانت الصور النهائية للاستبيانات كما هو موضح فى ملحق ٢ ، وملحق ٣ ، وملحق ٤ ٠

وبتطبيق الاستبيانات على عينة استطلاعية من الطلاب وأولياء الأمور والمعلمين (اشتملت علـى ٥٠ طالبـا وطالبة ، ٥٠ من أولياء أمـــورهم ، ٢٥ معلما ومعلمة استبعدوا بعد ذلك من العينة المختارة للدراسة) وبعـد اعادة التطبيق بلغ مقياس الثبات للاستبيانات الثلاثة كما يلى :

١ ـ معامل الثبات للاستبانة المقدمة للطلاب ٨٩ر٠
٢ ـ معامل الثبات للاستبانة المقدمة لأولياء الأمور ٩٢ر٠
٣ ـ معامل الثبات للاستبانة المقدمة للمعلمين ٩٣ر٠

التحليل الاحصائى :

استخدم الباحث النسب المئوية واختبار كا٢ لحسن المطابقة ، وحساب الفروق بين المتوسطات فى المعالجة الاحصائية للبيانات والاجابة علـــى تساؤلات الدراسة ٠

عينة الدراسة :

اشتملت العينة موضوع الدراسة على :

أولا : عينة الطلاب : اختيرت عينة عشوائية مقصودة من طلاب الصف الثالث بمدارس التعليم الثانوى العام الحكومى بمحـــافظتى الاسكنـــدرية والبحيرة بلغ عددها ١٢٦٠ طالبا وطالبة ويشكل هذا العدد (٥٪) من المجتمع

الأصلى للطلاب الذى يبلغ ثلاثين ألفا ومائتين (٣٠٢٠٠ طالبا وطالبة) ملتحقين بهذه المرحلة فى العام الدراسى ١٩٩٠/١٩٩١ (*) ٠

ثانيا : عينة أولياء الأمور : اختير ٣٠٠ ولى أمر ممن لهم ابناء ملتحقين بالمدارس الثانوية العامة بمحافظتى الاسكندرية والبحيرة يمثلون جميع الادارات التعليمية ومختلف المناطق السكينة بالمحافظتين ٠ وتم تحديدهم بعد الحصول على البيانات الخاصة بهم من أبنائهم ، بحيث يمثلون مختلف المستويات التعليمية ومستويات الدخل ٠

ثالثا : عينة المعلمين : اختيرت عينة عشوائية ممن يقومون بتدريس مواد يزداد الاقبال على الدروس الخصوصية فيها كالرياضيات واللغات الأجنبية واللغة العربية والعلوم بمختلف فروعها وبلغ عددهم ٣٠٠ معلما ومعلمة ، ويمثلون نسبة ٢٧٪ من مجموع ١١٠٠ معلم يعملون بالمدارس الثانوية بالمحافظتين (*) وروعى تمثيل العينة للمعلمين فى مختلف الادارات التعليمية بالمحافظتين وتمثيل المعلمين والمعلمات ٠

والجداول التالية توضح توزيع عينة الدراسة :

جدول رقم ١

توزيع العينة الاجمالية حسب الجنس والموطن

العينة		محافظة الاسكندرية	محافظة البحيرة	اجمالى
الطلاب	ذكور	٣٥٠	٣٥٠	٧٠٠
	اناث	٢٨٠	٢٨٠	٥٦٠
أولياء الأمور		١٧٠	١٣٠	٣٠٠
المعلمون	ذكور	١٠٠	١٠٠	٢٠٠
	اناث	٥٠	٥٠	١٠٠
المجموع		٩٥٠	٩١٠	١٨٦٠

بيانات تم الحصول عليها من ادارتى الاحصاء بالمحافظتين للعام الدراسى ٩٠/١٩٩١ ٠

جـدول رقـــم ٢

توزيع عينة الطلاب وفقا للتخصص (أدبى - علمى)

الجنس	القسم العلمى		القسم الأدبى		الجملة
	محافظة الاسكندرية	محافظة البحيرة	محافظة الاسكندرية	محافظة البحيرة	
ذكـور	٢٠٠	٢٠٠	١٥٠	١٥٠	٧٠٠
انـاث	١٦٠	١٦٠	١٢٠	١٢٠	٥٦٠
المجموع	٣٦٠	٣٦٠	٢٧٠	٢٧٠	١٢٦٠

نتائج الدراسة :

أولا : انتشار الدروس الخصوصية :

للاجابة على سؤال هل تأخذ دروسا خصوصية ؟ الموجه للطلاب ، وهل تقدم على اعطاء دروس خصوصية ؟ للمعلمين ، وهل تعطى أولادك دروسا خصوصية ؟ الموجه لأولياء الأمور جاءت النتائج للاستجابات الايجابية كما هو موضح فى الجدول الآتى :

جـــدول رقـم (٣)

تكرارات ونسب انتشار الدروس الخصوصية فى المحافظتين

العينة		محافظة البحيرة		محافظة الاسكندرية		النسبة العامة
		تكرار	٪	تكرار	٪	
الطلاب	ذكـور	٢٧٠	٧٧ر١٤٪	٢٨٤	٨١ر١٤٪	٧٩ر١٤٪
	انـاث	١٧٣	٦١ر٧٩٪	٢٣٦	٨٤ر٢٩٪	٧٣ر٠٣٪
المعلمون	ذكـور	٧٢	٧٢٪	٧٨	٧٨٪	٧٥٪
	انـاث	١٢	٢٤٪	٢٦	٥٢٪	٣٨٪
أولياء الأمور		١١٠	٦٤ر ٧٪	١٥٠	٨٤ر ٦٪	٨٦ر٦٦٪

ولقد اتضحت من الجدول السابق النتائج التالية :

١ ـ ان الدروس الخصوصية منتشرة انتشارا واسعا بما يجعلها ظاهرة فى كل من محافظتى البحيرة والاسكندرية (٩٦٣ طالبا وطالبة بنسبة ٧٦ر٤٪ من اجمالى أفراد العينة البالغ ١٢٦٠ يحصلون على دروس خصوصية) ٠

٢ ـ ان الدروس الخصوصية تنتشر بين الطلاب كانتشارها بين الطالبات، حيث حسبت كا٢ وكانت قيمتها ٢٦٩ر١ ووجد انها غير دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ ويوضح ذلك ان الطلاب والطالبات يعتمدون على الدروس الخصوصية بنسب متقاربة فى كل من المحافظتين وقد يرجع سبب ذلك لاهتمام الأسرة المصرية بتوفير التعليم لبناتها كما توفره لأبنائها الذكور ، وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسات أخرى سابقة (٢٥) ٠

٣ ـ أن المعلمين (١٥٠ من أصل ٢٠٠ يمثلون ٧٥٪) أكثر اعطاء للدروس الخصوصية من المعلمات (٣٨ معلمة من اجمالى عينة المعلمات البالغ ١٠٠) وقد يرجع ذلك للاعتبارات الاجتماعية المحيطة بالمرأة فى مجتمعاتنا العربية وحاجتها الى الوقت بعد العمل الرسمى لرعاية اسرتها والتقاليد التى لاتسمح لها بحرية الحركة لاعطاء الدروس فى منازل الطلاب كما يفعل المعلمون ولثقة أولياء الأمور والطلاب بالمعلمين أكثر من المعلمات ٠

٤ ـ توضح النتائج أن أكثر من ٨٦٪ من عينة أولياء الأمور البالغ عددهم ٣٠٠ يعطون أولادهم دروسا خصوصية وعللوا ذلك بانهم يرضون ضمائرهم نحو ابنائهم ٠

الجهة التى يتلقى عندها الطالب دروسا خصوصية :

فيما يلى توزيع الطلبة الذين تلقوا دروسا خصوصية حسب الجهة التى يتلقى عندها الطالب دروسا خصوصية ٠

جـدول رقـــم (٤)

نسبة الانتشار وفقا للجهة التى يتلقى الطالب لديها دروسا خصوصية

الجهة	نفس معلم المادة	معلم آخر مختص	فصول تقوية	معاهد مسائية	المجموع
مجموع المشتركين	١٢٦	٦٢٦	١٦٣	٤٨	٩٦٣
النسبة المئوية	٪١٣ر٠٨	٪٦٥	٪١٦ر٩٢	٪ ٥	٪١٠٠

يوضح الجدول السابق أن (٦٥٪) من أفراد الدراسة تلقوا دروسا خصوصية عند معلم آخر مختص بموضوع المادة الدراسية يليهم (١٦ر٩٢٪) تلقوا دروسا خصوصية فى فصول التقوية التى تعقدها المدارس فى بعض المواد الدراسية ، يليهم (١٣ر٠٨٪) تلقوا دروسا خصوصية عند نفس معلم المادة الدراسية ٠

بمعنى آخر (٨٦ر٩٢٪) من الطلاب يتلقون دروسا خصوصية عند جهات أخرى غير المعلم الأصلى للمادة الدراسية ، وارتفاع هذه النسبة يمكن أن يوحى بأن معلم المادة الأصلى لاتتوافر فيه الكفايات التعليمية والمؤهلات الأكاديمية التى تؤهله لبناء جسور الثقة بامكاناته العلمية مع طلابه الأمر الذى يؤدى بهؤلاء الطلاب للبحث عن جهات أخرى ليتلقوا عندها دروسا خصوصية ليعرضوا من خلاله ما يشعرون بأنه لايتوافر عند معلمهم الأصلى٠

ثانيا : مدى انتشار الدروس الخصوصية حسب القسم الملتحق به الطـالب :

يعرض الجدول التالى توزيع الطلاب الذين يتلقون دروسا خصوصية حسب القسم الملتحقين به (علمى ـ أدبى) :

جـدول رقـم (٥)

يوضح انتشار الدروس الخصوصية حسب القسم والجنس لطلاب الثانوية العامة

الجنس	القسـم العلمى				القسم الأدبى				المجمـوع			
	محافظة الاسكندرية		محافظة البحيرة		محافظة الاسكندرية		محافظة البحيرة		علمى		أدبى	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
ذكـور	١٨٢	٩١	١٧٤	٨٧	١٠٢	٦٨	٩٦	٦٣ر٣٣	٣٥٦	٨٩	١٩٨	٦٦
انـاث	١٣٨	٨٦ر٣	٩٣	٥٨ر١	٩٨	٨١ر٧	٨٠	٦٦ ر٧	٢٣١	٧٢ر٢	١٧٨	٧٤ر٢
الجمـلة	٣٢٠	٨٨ر٩	٢٦٧	٧٤ر١	٢٠٠	٧٤ر١	١٧٦	٦٥ ر٢	٥٨٧	٨١ر٥	٣٧٦	٦٩ر٦
كـا٢	٢ر٢١	د٠ج = ١			٠ر٢٩٣	د٠ج = ١			١ر٩٨٢	د٠ج = ١		

وباستطلاع نتائج الجدول السابق يتضح ما يلى :

- انه لاتوجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠٫٠٥ لجميع قيم كا٢ الواردة بالجدول ويشير ذلك الى أن مدى انتشار الدروس الخصوصية لايختلف بين الذكور والاناث بالقسم العلمى والقسم الأدبى فى كل من المحافظتين ٠

- يلاحظ أن ٨٩٪ من طلاب القسم العلمى فى المحافظتين تلقوا دروسا خصوصية من أصل ٤٠٠ طالب ، بينما أوضحت النتائج حصول ١٩٫٧٢٪ من عينة الاناث فى المحافظتين والبالغ عددها ٣٢٠ طالبة من طالبات القسم العلمى ، ويلاحظ ارتفاع نسبة الطلبة عن نسبة الطالبات اللواتى يحصلن على دروس خصوصية فى القسم العلمى وتختلف هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه الدراسة التى أجراها دياب (١٩٨٣) والتى أشارت الى أن نسبة الطالبات اللواتى حصلن على دروس خصوصية أعلى من نسبة الطلاب ، وقد يرجع ذلك الى أن العينة التى اشتملت عليها دراسة دياب كانت غالبيتها من طلاب وطالبات الكليات النظرية وغالبيتهن من الاناث ٠

- تشير النتائج الواردة فى الجدول السابق الى (انخفاض نسبة الطلاب الذين تلقوا دروسا خصوصية فى القسم الأدبى اذ بلغت نسبتهم ٦٦٪ من أصل ٣٠٠ طالب ، عن الطالبات اللواتى بلغت نسبتهن ١٧٫٧٤٪ من أصل ٢٤٠ طالبة وقد يرجع ذلك لاقبال الاناث على الالتحاق بالقسم الأدبى للالتحاق بكليات الاقتصاد والعلوم السياسية ، أو كليات التربية والآداب والتجارة بنسبة أكبر من الطلاب ٠

- على مستوى المحافظتين وجدت فروق دالة احصائيا بين طالبات القسم العلمى اللواتى حصلن على دروس خصوصية ، اذ بلغت قيمة كا٢ = ٥٫٤٧٧ وهى دالة عند مستوى ٠٫٠٥ ، ولقد بلغت نسبة طالبات القسم العلمى اللواتى حصلن على دروس خصوصية ٢٥٫٨٦٪ من أصل ١٦٠ طالبة، بينما بلغت النسبة لطالبات القسم العلمى بمحافظتى البحيرة ١٣٫٦٨٪ من أصل ١٦٠ طالبة ٠ وقد يرجع ذلك لاهتمام طالبات القسم العلمى فى محافظة الاسكندرية بالحصول على فرصة للالتحاق بالتعليم العالى أكثر من اهتمام طالبات القسم العلمى بمحافظة البحيرة التى يغلب عليها الطابع الريفى بتقاليده ٠

- يستخلص من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة احصائيا لمدى انتشار الدروس الخصوصية فى كل من المحافظتين اذ بلغت قيمة كا٢ (٠ر٩٧٥) على الرغم مما يبدو ان نسبة انتشارها بلغت ٥٣ر٨٢٪ من اجمالى عينة الطلاب بمحافظة الاسكندرية وعددها ٦٣٠ ، بينما بلغت النسبة فى محافظة البحيرة ٣١ر٧٠٪ من اجمالى عينة الطلاب وعددها ٦٣٠ . ويعكس ذلك التطور الذى طرأ منذ أواخر السبعينات من هذا القرن ، اذ أن دراسة المركز القومى للبحوث (١٩٧٨) بينت انتشار الدروس الخصوصية فى الأقاليم أكثر من انتشارها فى القاهرة الكبرى(٢٦). كما تتفق هذه النتيجة مع ماتوصلت اليه دراسة أحمد ابراهيم (١٩٨٧) من انخفاض نسبة الطلاب الذين يتلقون دروسا خصوصية فى الأقاليم عن طلاب المدينة (١٧) .

ثالثا : انتشار الدروس الخصوصية حسب المواد الدراسية :

(أ) المواد الدراسية للفرع الأدبى التى يتلقى الطالب فيها دروسا خصوصية :

يوضح الجدول التالى توزيع عينة الدراسة وفقا للمواد الدراسية التى تلقى فيها الطالب دروسا خصوصية فى الفرع الأدبى .

جـدول رقـم (٦)

نسب انتشار الدروس الخصوصية حسب المادة الدراسية فى الفرع الأدبى

الجنس	المواد التى فيها يتلقى التلاميذ دروسا خصوصية	اللغة الانجليزية	اللغة الفرنسية	اللغة العربية	الجغرافيا	التاريخ	الفلسفة الاجتماع	مجموع الطلاب
ذكـــور	العدد	٢١٣	١٦٨	٣٨	٤٥	٢٤	١٧	٣٠٠
	النسب المئوية	٧١ ٪	٥٦ ٪	١٢ر٧٪	١٥٪	٨ ٪	٥ر٧ ٪	
انـاث	العدد	١٤٢	١٧٩	٦١	٣٨	٢٠	١٣	٢٤٠
	النسبة المئوية	٥٩ر٢٪	٧٤ر٦٪	٢٥ر٤٪	١٥ر٨٪	٨ر٣ ٪	٥ر٤ ٪	
الجملة	العدد	٣٥٥	٣٤٧	٩٩	٨٣	٤٤	٣٠	٥٤٠
	النسبةالمئوية	٦٥ر٧٪	٦٤ر٣ ٪	١٨ر٣٪	١٥ر٤٪	٨ر٢ ٪	٥ر٦ ٪	

يوضح الجدول السابق ان (٧٤ر٦٤٪) من الطلاب تلقوا دروسا خصوصية فى مادة اللغة الانجليزية يلى ذلك (٢٦ر٦٤٪) تلقوا دروسا خصوصية فى اللغة الفرنسية ، كما بلغ من تلقوا دروسا خصوصية فى اللغة العربية (٣٣ر١٨٪) أما بقية المواد الدراسية الأخرى فكانت نسبة الطلبة الذين تلقوا فيها دروسا خصوصية متدنية ، واعتمادا على هذه النتائج يمكن الاستنتاج بأن طلاب المرحلة الثانوية يواجهون صعوبات متفاوتة فى درجة حدتها لتعلم اللغات الأجنبية واللغة العربية ، مما يمكن أن يفسر بأن هناك خللا ما يمكن فى تنظيم محتوى المناهج الدراسية المقررة وأساليب وسائل التدريس المتبعة من قبل معلمى هذه المواد ٠

وبحساب قيمة كا٢ لمعرفة دلالة الفروق بين الذكور ونسب الاناث فى المواد المختلفة وجد قيمتها ٢١٨ر٦١٢ وهى دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ وبالتالى فان الاقبال على الدروس الخصوصية فى هذه المواد يتأثر بعامل الجنس وتتفاوت نسبة الاقبال فى هذه المواد بين الذكور والاناث ، ويظهر ذلك فى مادة اللغة الانجليزية حيث تتلقى نسبة ٧١٪ من الذكور دروسا خصوصية فيها بينما تبلغ هذه النسبة ١٦ر٥٩٪ بين عينة الاناث ، ويزداد اقبال الاناث على تلقى دروس خصوصية فى مادة اللغة الفرنسية (٥٨ر٧١٪) وهى أكبر من نسبة اقبال الذكور على تلقى دروس خصوصية فيها (٥٦٪) ، ٠ وكذلك بالنسبة لمادة اللغة العربية يزداد اقبال الاناث على تلقى دروس خصوصية بنسبة أكبر (٤ر٢٥٪) من نسبة تلقى الذكور (٦٣ر١٢٪) دروسا فى اللغة العربية ومرد ذلك لاهتمام الاناث بدراسة اللغات الأجنبية واللغة العربية بدرجة أكبر من اهتمام الذكور ، حيث يزداد اقبال الاناث على الكليات النظرية وبالذات فى اقسام اللغات الأجنبية أكثر من اقبال الذكور على هذه الأقسام ٠

(ب) المواد الدراسية للفرع العلمى التى يتلقى الطالب فيها دروسا خصوصية :

فيما يلى جدول يبين توزيع عينة الدراسة وفقا للمواد الدراسية التى تلقوا فيها دروسا خصوصية فى الفرع العلمى ٠

جـــدول رقـم (٧)

توزيع طلاب القسم العلمى حسب المادة الدراسية التى تلقوا دروسا خصوصية فيها

الجنس	المواد التى فيها يتلقى التلاميذ دروسا خصوصية	الرياضيات	اللغة الانجليزية	اللغة العربية	الفيزياء والكيمياء	اللغة الفرنسية	الاحياء	مجموع الطلاب
ذكـور	العدد	٢٦٤	١٠٤	٦٨	٥٢	١٠	٨	٤٠٠
	النسبة المئوية	٦٦ ٪	٢٦ ٪	١٧ ٪	١٣ ٪	٢ر٥ ٪	٢ ٪	
انـاث	العدد	٢٣٠	٩٠	٦٨	٥١	١٥	٩	٣٢٠
	النسبة المئوية	٩ر٧١ ٪	١ر٢٨ ٪	٣ر٢١ ٪	٩ر١٥ ٪	٧ر٤ ٪	٨ر٢ ٪	
الجملة	العدد	٤٩٤	١٩٤	١٣٦	١٠٣	٢٥	١٧	٧٢٠
	النسبة المئوية	٦ر٦٨ ٪	٢٧ ٪	٩ر١٨ ٪	٣ر١٤ ٪	٥ر٣ ٪	٤ر٢ ٪	

يوضح الجدول السابق أن (٦١ر٦٨٪) من الطلاب تلقوا دروسا خصوصية فى مادة الرياضيات يليهم (٢٧٪) تلقوا دروسا خصوصية فى اللغة الانجليزية ، وبلغت نسبة الذين تلقوا دروسا خصوصية فى الفيزياء والكيمياء (٨٩ر١٨٪) ومن تلقوا دروسا خصوصية فى مادة اللغة العربية، (٣٠ر١٤٪) ، أما بقية المواد الدراسية الأخرى فكانت نسبة الطلبة الذين تلقوا دروسا خصوصية فيها منخفضة جدا حيث بلغت هذه النسبة لمادة الأحياء مثلا ٣٦ر٢٪ ٠

واعتمادا على هذه النتائج نلاحظ أن طلاب القسم العلمى بالمدارس الثانوية العامة يواجهون صعوبات متفاوتة فى درجة حدتها فى تعلم الرياضيات واللغة الانجليزية واللغة العربية والفيزياء والكيمياء ،ولايوجد اختلاف بين نسب انتشار الدروس الخصوصية فى هذه المقررات بالنسبة للذكور والاناث ، حيث حسبت كا٢ وكانت قيمتها ٢ر٣٨٩ وهى غير دالة احصائيا عند مستوى ثقة ٩٥ر٠

رابعا : انتشار الدروس الخصوصية حسب خلفية الأسرة التعليمية والاقتصادية :

(أ) المستوى التعليمى للأسر التى ينتمى اليها الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية :

فيما يلى جدول يبين توزيع الطلبة الذين تلقوا دروسا خصوصية حسب درجة تعليم كل من الوالدين ٠

جـدول رقـم (٨)

نسبة انتشار الدروس الخصوصية وفقا للمستوى التعليمى للوالدين

درجة تعليم الوالدين		الأمى	الابتدائى	الاعدادى	الثانوى أو المتوسط	الجامعى	الجملة
الأب	التكرار	١٧٣	١٥٥	٢١١	٢٠٢	٢٢٢	٩٦٣
	النسبة المئوية	١٨	١٦	٢١ر٩	٢١ر١	٢٣	١٠٠
الأم	التكرار	٣٤٦	١٧٣	١٥٤	٢٧٠	٢٠	٩٦٣
	النسبة المئوية	٣٥ر٩	١٨	١٦	٢٨	٢ر١	١٠٠
متوسط تعليم الوالدين	التكرار	٢٥٩	١٦٤	١٨٣	٢٣٦	١٢١	٩٦٣
	النسبة المئوية	٢٦ر٩	١٧	١٩	٢٤ر٥	١٢ر٦	١٠٠

بتحليل البيانات التى تم الحصول عليها من الطلاب والطالبات الذين يحصلون على دروس خصوصية تبين أن درجة تعليم (٨٧ر٥٥٪) من الآباء و (٨٨ر٦٩٪) من الأمهات دون المستوى الثانوى واذا جاز الافتـــراض بأن أولياء الأمور يمكن أن يساعدوا ابنائهم فى المواد الدراسية التى يدرسونها فى المرحلة الثانوية ، فان النسب المذكورة اعلاه تشير الى انه من غير الممكن ان يساعد الآباء أبناءهم لزيادة فهمهم للمواد الدراسية أو لمواجهة الصعوبات فيها ، لأن مستوى تعليمهم أدنى من المستوى الأكاديمى الذى وصل اليه أبناؤهم ، الأمر الذى يستتبع بالتالى أن يلجأ مثل هؤلاء الطلاب وأولياء أمورهم الى معلمين مختصين لتلقى دروس خصوصية فى بعض المواد الدراسية التى تعترضهم فيها صعوبات معينة ٠

كما يقل أعتماد أبناء الأسر التى يرتفع فيها مستوى تعليم الوالدين عن مستوى التعليم الثانوى على الدروس الخصوصية اذ تبلغ نسبة أبناء هذه الأسر والذين يتلقون دروسا خصوصية ٦ر١٢٪ على العموم ، وتقل هذه النسبة اذا كانت الأم حاصلة على مؤهـــل جـــامعى ، اذ بحكم تواجـــدها ومسئولياتها الأسرية تولى أبناءها رعاية تعليمية أكبر من الآباء من نفس المستوى ، ويؤكد ذلك قيمة كا٢ التى وجد قيمتها ٠١٥ر٢٤٦ وهى دالـــة عند مستويات الثقة ، مما يدل على وجود علاقة بين انتشـــار الـــدروس الخصوصية والمستوى التعليمى للوالدين ، حيث يزداد انتشار الدروس الخصوصية لأبناء الأسر التى يقل فيها مستوى تعليم الوالدين عن المستوى الثانوى ويقل فى الأسر التى يكون مستوى تعليم الوالدين فيها جامعيا ، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة أحمد ابراهيم (٢٨) ٠

(ب) الدخل الشهرى للأسر التى ينتمى اليها الطلاب الذين يحصـــلون على دروس خصوصية :

فيما يلى جدول يبين توزيع الطلبة الذين تلقوا دروسا خصوصية حسب الدخل الشهرى للأسر التى ينتمون اليها ٠

جـــدول رقـم (٩)

نسبة انتشار الدروس الخصوصية وفقا للدخل الشهرى للأسرة

دخل الأسرة الشهرى	أقـل من ١٠٠ جنيه	١٠١ ـ ٢٠٠ جنيه	٢٠١ ـ ٣٠٠ جنيه	٣٠١ ـ ٤٠٠ جنيـه	٤٠١ ـ ٥٠٠ جنيه	أكثر من ٥٠١ جنيه
المجمـــوع ٩٦٣ طالبا	١٨٠	٢٣٠	٣٣٠	٩٩	٦٧	٥٧
النسبة المئوية	١٨ر٦٩	٢٣ر٨٨	٣٤ر٧٢	١٠ر٢٨	٦ر٩٦	٥ر٩٢

يلاحظ من الجدول السابق أن (٨٤ر٤٢٪) من الطلاب الذين يتلقون دروسا خصوصية من أسر يقل دخلها الشهرى عن ٢٠٠ (مائتين) جنيها يليهم (٢٦ر٣٤٪) ينتمون الى أسر يتـــراوح دخلها الشـــهرى بين ٢٠١ الـــى ٣٠٠ جنيها مصريا ، مما يعنى أن (١١ر٧٧٪) من الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية ينتمون الى أسر محدودة الدخل مما يعكس الآثار السيئة التى تترتب على توجيه تلك الأسر معظم دخلها للانفاق على الدروس الخصوصية لابنائها ، مما يتناقض أيضا مع فلسفة النظام التعليمى فى مصر الذى يسعى الى توفير فرص التعليم المتكافئة لجميع أبناء الشعب بصرف النظر عن انتمائهم الطبقى أو الاقتصادى ، ويعكس ذلك أيضا مقدار المعاناة التى تواجهها هذه الأسر للوفاء بكافة الالتزامات المعيشية للأسر من مسكن وملبس وعلاج ، والنتيجة السابقة توضح استحالة تحقيق تلك الأسر التوزيع المتوازن بين المتطلبات المعيشية ومايتفق على الدروس الخصوصية وهـــذه النتيجة تؤكد ما توصلت اليه الدراسات الســـابقة مثل المركز القـــومى للبحوث (٢٩) ، دراسة دياب (٣٠) ، دراسة أحمد ابراهيم (٣١) ٠

خامسا : الأسباب التى دفعت طلاب التعليم الثانوى العام للاقبال على الدروس الخصوصية :

للاجابة على التساؤل الثالث الذى طرحته هذه الدراسة ، فلقد تـــم استخراج المتوسط الحسابى لاستجابات أفراد العينة بالنسبة للعوامل التى دفعت الطلبة لتلقى الدروس الخصوصية كما جاءت فى أداة الدراسة (انظر الملحق رقم ٢) ٠

(أ) أسباب الدروس الخصوصية وفقا لاستجابات أفراد العينة من الطلاب والطالبات :

يوضح الجدول التالى نسب ومتوسطات استجابات كل من الذكـــور والاناث لعوامل وأسباب الدروس الخصوصية ، وباجراء اختبار حسن المطابقة بين استجابات الذكور واستجابات الاناث وجد أن قيمة كا٢ = ٤٠ر١٠٦ وهى دالة عند درجة حرية ١١ ومستوى ثقة ٩٩ر٠ وتختلف استجابات الذكور عن استجابات الاناث للسبب الأول (احتاج للدرس الخصوصى لضعفى فى المادة الدراسية) حيث أن نسبة موافقة الذكور له تبلغ ٤ر٥٩٪ ونسبة موافقة الاناث له تبلغ ٥٦٪ ، وكذلك بالنسبة للسبب الثالث (احتاج للدرس الخصوصى

لعدم استفادتى من المعلمين) حيث أن نسبة موافقة الذكور عليه ٧٢ر٥٧٪ ونسبة موافقة الذكور له تبلغ ٥٩ر٤٪ ونسبة موافقة الاناث له تبلغ ٥٦٪ ، وكذلك بالنسبة للسبب الثالث (احتاج للدرس الخصوصى لعدم استفادتى من المعلمين) حيث ان نسبة موافقة الذكور عليه ٧٢ر٥٧٪ ونسبة موافقة الاناث عليه بلغت ٦٦ر٤٪ ، وكذلك بالنسبة للأسباب التاسع ، العاشر ، الحادى عشر ٠

كما يلاحظ أن الأسباب التى حازت على أعلى نسبة موافقة بين الجنسين على الترتيب هى :

- صعوبة المناهج والمقررات الدراسية ٩٤ر٧٪
- الحصول على مجموع مرتفع يؤهل للالتحاق بالكلية التى ارغب فيها ٩٤ر٤٪
- عدم الاستفادة من المعلمين فى الفصل ٦٩ر٨٪
- عدم الاستفادة من الدروس التعليمية المقدمة فى التليفزيون ٦٤ر٧٪
- الرغبة فى الحصول على مزيد من التقوية فى المادة ٦٤ر٣٪

وحصلت الأسباب التالية على أدنى التكرارات كدوافع للدروس الخصوصية :

- الرسوب فى المادة ٣٠ر٦٪
- نصح الزملاء ٣٢ر٦٪
- التعود على الدروس الخصوصية ٣٨ر٨٪

ولقد أوضحت دراسة أحمد ابراهيم (٣٢) أن ٥ر٥٥٪ يقبلون علـــى الدروس الخصوصية للضعف فى المادة ، وبينت الدراسة الحالية أن هذه النسبة بلغت ٣ر٦٤٪ لأفراد هذه العينة ، كما أوضحت الدراسة السابقة أن ٢ر١٨٪ أرجعت سبب الدروس الخصوصية لعدم الاستفادة من معلم الفصل بينما بلغت النسبة فى هذه الدراسة ٨ر٦٩٪ ، وأوضحت الدراسة السابقة أن ٧ر٣٨٪ أرجعت السبب الى الرغبة فى الحصول على مجموع مرتفع بينما بلغت النسبة فى الدراسة الحالية ٤ر٩٤٪ ، كما بينت الدراسة السابقة أن رغبة ولى الأمر كانت بنسبة ٢ر٥٪ وبلغت فى الدراسة الحالية ٩ر٥٨٪ مع الأخذ فى عين الاعتبار أن عينة الدراسة السابقة كانت ٤٠٠ تلميذا من مختلف المراحل الدراسية بينما اقتصرت هذه الدراسة على الصف الثالث الثانوى مما يوضح اختلاف النتائج التى حصلت عليها هذه الدراسة عن الدراســـة السابقة ٠

(ب) رأى أولياء أمور الطلاب فى أسباب الدروس الخصوصية :

باستطلاع رأى أولياء أمور الطلاب فى أسباب الدروس الخصوصية (انظر ملحق رقم ٣) حصلنا على الاستجابات التالية :

يتضح من الجدول التالى أن أولياء الأمور يوافقون بنسبة ٩٢٪ على أن صعوبة المناهج الدراسية هى السبب الأول لاعطاء أولادهم دروسا خصوصية، يلى ذلك اعتقاد ٨٢٪ منهم بأن الدروس الخصوصية ضمان لنجاح ابنائهم بتفوق والحرص على عدم رسوبهم العاملين (السادس والحادى عشر) ، كما يرى ٧ر٦٤٪ من أولياء الأمور ان عدم اداء المعلمين واجبهم كما يجب (السبب رقم ٥) يمثل دافعا قويا لاعطاء أبنائهم دروسا خصوصية ٠

جـــدول رقـم (١١)

تكرارات الموافقة ونسبتها على أسباب الدروس الخصوصية لأولياء الأمور

الرقم	العبارة	أولياء الأمور (ن = ٣٠٠) تكرارات الموافقة	نسبة الموافقة	المتوسط	الانحراف المعيارى
١	عـدم توافر الوقت الكـافى لمتابعة أولادى دراسيا ·	١٤٤	٤٨	٠ر٩٦	٠ر٢١
٢	شكوى أبنائى المستمرة مـن معلميهم ·	١٧١	٥٧	١ر١٤	٠ر١٩
٣	معلمو أبنـائى طلبـوا منـى اعطائهم دروسا خصوصية ·	١٢٩	٤٣	٠ر٨٦	٠ر٠٨
٤	عدم ثقتى فى طـرق التعليـم الحالية ·	١٥٣	٥١	١ر٠٢	٠ر١٢
٥	عدم تأدية المعلمين لواجباتهم·	١٩٤	٦٤ر٧	١ر٢٩	٠ر٢٤
٦	الدروس الخصوصية ضـمان لنجاح أبنائى وتفوقهم ·	٢٤٦	٨٢	١ر٦٤	٠ر٣٤
٧	اهمـال أبنـائى وتقصـيرهم الدراسى ·	١٢٩	٠٤٣	٠ر٨٦	٠ر١٢
٨	ضمان الحصول على الدرجات النهائية فى أعمـال السـنة والامتحانات الصفية ·	١٨٦	٦٢	١ر٢٤	٠ر١٨
٩	صعوبة المناهج الدراسية ·	٢٧٦	٩٢	١ر٨٤	٠ر٤٤
١٠	ضـعف مسـتوى التعليـم بالمدارس العامة ·	١٧٤	٥٨	١ر١٦	٠ر١٨
١١	الحرص على عـدم رسـوب أبنائى ·	٢٤٦	٨٢	١ر٦٤	٠ر٢٦
١٢	تجنب الشعور بالتقصير نحـو أبنائى ·	١٣٢	٤٤	٠ر٨٨	٠ر١١
١٣	لكـى يشعر أبنائى بالثقـة والاطمئنان ·	١٤١	٤٧	٠ر٩٤	٠ر٢٢
١٤	لتزويد أبنـائى بمعلومـات ضرورية لا يتسع وقت المعلم لاعطائها فى الحصة ·	١٧٤	٥٨	١ر١٦	٠ر١٤
١٥	التفاخر والمباهاة أمـام الأهـل والأصدقاء ·	٩٦	٣٢	٠ر٦٤	٠ر١٦
١٦	البرامـج التعليمية بالتليفزيون غير فعالة لأبنائى ·	١٤١	٤٧	٠ر٩٤	٠ر١٩

بتطبيق اختبار كا٢ لحسن المطابقة على استجابات المعلمين واستجابات المعلمات بشأن أسباب الدروس الخصوصية ، كانت قيمة كا٢ = ٤ر٠٠٥ وهى غير دالة احصائيا عند مستوى ثقة ٩٥ر٠ وهذا يعنى عدم اختـــلاف المعلمين والمعلمات على الأسباب التى تؤدى الى الدروس الخصوصية من وجهة نظرهم ٠

وحصلت الأسباب التالية على نسب موافقة عالية بين كل من المعلمين والمعلمات :

١ قصور المناهج والمقررات الحالية ٨٨ر٣٣٪

٢ الحصول على مجموع مرتفع يتيح له الالتحاق بالكلية التى يرغب فيها ٨٤ر٦٧٪

٣ تزويد التلميذ بالمعلومات الاضافية التى لايتسع وقت الحصة لهـــا ٨٣ر٣٣٪

٤ ازدحام الفصول لايتيح الوقت الكافى للتأكد من فهم التلميذ للدرس ٧٩ر٦٧٪

٥ عدم توفير المدرسة حصص تقوية للتلاميذ الضعاف فى المادة الدراسية ٦٠٪

وبمقارنة استجابات فئات العينة الثلاث (الطلاب ـ أولياء الأمور ـ المعلمين) وذلك لأحد عشر سببا مشتركا بين الفئات الثلاث أو فئتين منها حصلنا على النتائج التى يوضحها الجدول التالى :

جـدول رقـم (١٣)

متوسط استجابات المعلمين والمعلمات فى الدروس الخصوصية وآثارها

الرقم المقابل للطلاب	السبب	الطلاب		الرقم المقابل لولي الامر	اولياء الامور		الرقم المقابل للمعلم	المعلمين	
		المتوسط	الانحراف		المتوسط	الانحراف		المتوسط	الانحراف
(١)	الضعف فى المادة الدراسية وضعف مستوى التعليم.	١,١٦	٠,١٤	(١٢)	١,١٦	١,١٨	(١٠)	١,٢٤	٠,٢٣
(٢)	الحصول على مزيد من التقوية فى المادة.	١,٢٣	٠,١٨	(١٤)	١,١٦	١,٢٤	(٤)	١,٧	٠,٢١
(٣)	عدم الاستفادة من المعلمين داخل الصف أو فى الحصة	١,٣٩	٠,٣١	(٥.٢)	١,٢١	٠,٢١	(٩)	٠,٩	٠,١٥
(٤)	الحصول على مجموع مرتفع للالتحاق بالكلية المرغوبة.	١,٩	٠,٢٨	(١١.٦)	١,٦٤	٠,٣	(٢)	١,٧٣	٠,٣٥
(٦)	اصرار الوالدين وتوفير امكانيات النجاح والتفاخر.	١,١٩	٠,٢٤	(١٢ ١٥)	٠,٧٦	١,١٣	(٥)	١,٨	٠,١٩
(٧)	توجيه المعلم وتوصيته	١,٠٣	٠,١٨	(٣)	٠,٨٦	٠,٠٨	(١)	٠,٦٧	٠,٢٣
(٩)	الاستفادة من درجات اعمال السنة أو الاعمال الصفية	١,١٧	٠,٢٥	(٨)	١,٢٤	٠,١٨	---	---	---
(١١)	عدم الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة بالتليفزيون	١,٣١	٠,٣٦	(١٦)	٠,٩٤	٠,١٩	---	---	---
(١٢)	صعوبة المناهج والمقررات وقصورها.	١,٨٩	٠,٢٩	(٩)	١,٨٤	٠,٤٤	(٨)	١,٧٨	٠,٣٨
	عدما توافر الوقت الكافي لمتابعة الابناء أو الطلاب دراسيا	---	---	(١)	٠,٩٦	٠,٢١	(٦)	١,١١	٠,٢١
	بعث الثقة والاطمئنان فى نفوس الطلاب	---	---	---	١,١٦	٠,٢١	---	١,٢٢	٠,٢٣

بمقارنة الفروق بين متوسطات الفئات الثلاث وجدت فروق دالـــة احصائيا عند مستوى ٠٫٠٥ ، حيث بلغت قيمة «ت» بين متوسط درجـات ادراك الطلاب للأسباب وادراك أولياء الأمور ١٢٫٨٥٥ وهى دالة عند مستوى ثقة ٠٫٠٥ لدرجة حرية ١٥٥٨ ، وكذلك كان دلالة الفرق بين متوسط استجابات الطلاب ومتوسط استجابات المعلمين لهذه الأسباب بعد حساب قيمة «ت» التى بلغت ٨٫٨٦ لدرجة حرية ١٥٥٨ ، دال عند مستوى ثقة ٠٫٠٥ وكذلك وجـــد الفرق بين متوسط ادراك أولياء الأمور ومتوسط ادراك المعلمين لأســـباب الدروس الخصصية دال حيث بلغت قيمة «ت» ٣٫٣٥ وهى دالة عند مستوى ثقة ٠٫٠٥ لدرجة حرية ٥٩٨ ، وترجع دلالة تلك الفروق الى تباين الاستجابات للأسباب التالية :

- الدروس الخصوصية ضرورية للحصول على مزيد من التقوية فى المادة الدراسية ٠
- الدروس الخصوصية ضرورية لتوفير امكانيات النجاح المطلوب ٠
- عدم الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة فى التليفزيون ٠
- عدم توفر الوقت الكافى من أولياء الأمور والمعلمين لمتابعة التلاميذ دراسيا ٠

بينما كان اتفاق الفئات الثلاث غير دال احصائيا للأسباب التالية :

- الضعف فى المادة الدراسية وضعف مستوى التعليم ٠
- عدم الاستفادة من المعلمين داخل الصف ٠
- الاستفادة من درجات الأعمال الصفية ٠
- صعوبة المناهج والمقررات الدراسية وقصورها ٠
- بعث الثقة والاطمئنان فى نفوس الطلاب ٠

وتتفق تلك النتيجة مع ما توصلت اليه دراسة أحمد ابراهيم (٣٢) حيث أوردت تلك الدراسة أن أسباب لجوء الطلاب الى الدروس الخصوصـــية ترجـع الى :

- الضعف فى المادة الدراسية ٠
- الرغبة فى مزيد من التفوق ٠
- قلة الاستفادة من معلم الفصل ٠

- الرغبة فى الحصول على مجموع مرتفع ٠
- رغبة ولى الأمر ٠
- الدراسة الحالية قارنت استجابات المعلمين وأولياء الأمور مع استجابات الطلاب وحصلت على نتائج تفيد وجود فروق دالة احصائيا بين ادراك الفئات الثلاث لأسباب الدروس الخصوصية مما لم تختبره الدراسات السابقة ٠

خامسا : ادراك المعلمين والمعلمات للدروس الخصوصية والآثار المترتبة عليها :

بتحليل استجابات المعلمين والمعلمات لدوافع الدروس الخصوصية وآثارها كما وردت فى استبانة الدراسة (انظر ملحق رقم ٤) حصلنا على النتائج الموضحة فى الجدول التالى ٠

يوضح الجدول السابق ، اتفاق كل من المعلمين والمعلمات على أن الدروس الخصوصية عمل مرهق وممل (٨٨٪ من المعلمين ، ٩١٪ من المعلمات)، كما أن عدم توافر الامكانيات المادية المناسبة للمعلمين دافع لاعطائهم دروسا خصوصية (٥ر٨٠٪ من المعلمين ، ٥٦٪ من المعلمات) ، يدرك المعلمون والمعلمات بأن الدروس الخصوصية تتنافى ومبدأ تكافؤ الفرص التعليمية (٦٢٪ من المعلمين ، ٧٨٪ من المعلمات) ، ويؤكد المعلمون أن الأموال التى يحصلون عليها من الدروس الخصوصية لأزمة لمواجهة متطلبات الحياة ٥ر٧٥٪ ، وان كانت المعلمات أكدن ذلك بنسبة ٤٦٪ فقط باعتبار أن مسئولية الأسرة تقع على الرجل · وتكاد تتفق نظرة المعلمين والمعلمات للمدرس الذى يعطى دروسا خصوصية بأنه كفء مهنيا (٦٢٪ من المعلمين ، ٦٨٪ من المعلمات) ، وكذلك تتفق نظرة المعلمين والمعلمات فى أن الدروس الخصوصية تسلب مجانية التعليم مضمونها (٥ر٦٥٪ من المعلمين ، ٦٣٪ من المعلمات)، ويكاد يجمع المعلمون والمعلمات على أن مواجهة الدروس الخصوصية لايمكن تحقيقها باصدار قانون يحرمها اذ أن هذا القانون موجود فعلا ورغم ذلك تنتشر الدروس الخصوصية كما بينا سابقا فى البند أولا ·

وباختبار دلالة الفرق بين متوسط استجابات المعلمين ومتوسط استجابات المعلمات لدوافع وآثار الدروس الخصوصية وجد أن قيمة «ت» التى بلغت ١٨ر١ غير دالة احصائيا عند مستوى ٠٥ر٠ لدرجة حرية ١٢٩٨ ، ويعنى ذلك اتفاق آراء كل من المعلمين والمعلمات بالنسبة للدوافع والآثار المترتبة على الدروس الخصوصية · ولم تشر الدراسات السابقة الى هذا البعد فى دراساتها ·

استنتاجات الدراسة :

من استعراض النتائج التى حصلت عليها الدراسة وبأستطلاع آراء الطلاب وأولياء الأمور ، والمعلمين والمعلمات بشأن الدروس الخصوصية ، من حيث مدى انتشارها ، أسبابها توصلت الدراسة فيما يلى الى عدد من الاستنتاجات ، هى :

١ ـ أن ظاهرة الدروس الخصوصية بالمدارس العامة تنتشر فى

المحافظتين موضع الدراسة بنسبة ٧٦ر٠٨٪ بين الطلاب ، بين المعلمين بنسبة ٥٦ر٥٠٪ وحسب رأى أولياء الأمور بنسبة ٨٦ر٦٦٪ ٠

٢ ـ أن طلبة القسم العلمى يقبلون على تلقى الدروس الخصوصية أكثر من طلبة القسم الأدبى ، مما يشير الى ان طلبة القسم العلمى يواجهـــون صعوبات فى المنهاج الدراسى المقرر ويحتاجون لمساعدة معلمين خصوصيين خارج نطاق البرنامج الدراسى المقرر (نسبة طلاب العلمى الذين يحصلون على دروس خصوصية ٨١ر٥٪ وطلاب الأدبى الذين يحصلون على دروس خصوصية ٦٩ر٦٪ ، (انظر الجدول رقم ٥) ٠

٣ ـ أن تدنى مستوى التعليم الأكاديمى لأولياء أمور أفراد عينـــة الدراسة مقارنة بالمستوى الأكاديمى الذى وصل اليه ابناؤهم يؤدى بهؤلاء الطلبة الى تلقى دروس خصوصية فى بعض المواد التى تعترضهم فيهـــا صعوبات معينة (نسبة ٥٦٪ من الآباء ، ٧٠٪ من الأمهات دون التعليـــــم الثانوى ، انظر الجدول رقم ٨) ٠٠

٤ ـ أن أغلب الطلبة الذين يتلقون دروسا خصوصية هم من الأسر ذات الدخل المحدود ، الأمر الذى يبين أن ارتفاع دخل الأسرة الشهرى ليس السبب الرئيسى الذى يحفز الطلاب على تلقى الدروس الخصوصية (١١ر٧٧٪ من الطلاب يقل دخل أسرهم عن ٣٠٠ جنيه مصرى ، انظر الجدول رقم ٩) ٠

٥ ـ أن أغلب الطلبة الذين يتلقون دروسا خصوصية يبحثون عن جهة أخرى غير معلم المادة الدراسية ، الأمر الذى يوحى بأن معلم المادة الأصلى لاتتوافر عنده الكفايات التعليمية والمؤهلات الأكاديمية التى تؤهله لبنـــاء جسور من الثقة بامكانات العلمبة مع طيبه مما يؤدى بهؤلاء الطلاب للبحث عن جهات أخرى ليتلقوا عندها دروسا خصوصية ليعرضوا من خـــلالها ما يشعرون بأنه لايتوفر عند معلم المادة الأصلى (٦٥٪ من الطلاب يحصلون على دروس خصوصية عند معلم آخر ، انظر الجدول رقم (٤) ويؤكد المعلمون بأن الطلاب لايحصلون على دروس خصوصية الا عند المعلم الكفء ٠

٦ ـ أن طلاب القسم العلمى يواجهون صعوبات متفاوتة فى درجـــة حدتها فى تعليم الرياضيات ، اللغة الانجليزية ، اللغة العربية ، الفيـزياء، الكيمياء ، مما يمكن أن يفسر بأن هناك خللا ما قد يمكن فى تنظيم ومحتوى

المنهاج الدراسى المقرر أو فى أساليب وطرق التدريس المستخدمة من قبـــل معلمى هذه المواد (انظر الجدول رقم ٧) ٠

٧ ـ أن طلاب القسم الأدبى يواجهون صعوبات متفاوتة فى درجة حدتها فى اللغة الانجليزية ، اللغة الفرنسية ، اللغة العربية (انظر الجدول رقم ٧) ويمكن أن يفسر ذلك بأن هناك خللا فى تنظيم ومحتوى المنهاج الدراسى المقرر أو فى أساليب وطرق التدريس المستخدمة فى هذه المقررات ٠

٨ ـ ان أعتماد درجات النجاح فى امتحانات الثانوية العامة كمعيار أساسى وربما وحيد فى القبول بالكليات يعد عاملا جوهريا فى تكالب الطلاب وأولياء الأمور على الدروس الخصوصية (انظر جدول ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣)٠

٩ ـ أن عدم فاعلية أساليب التدريس المعتمدة من قبل المعلمين وعدم فاعلية البرامج التعليمية المقدمة فى التليفزيون ، وعدم توافر حصص تقوية تقدمها المدارس للطلاب الذين يواجهون صعوبات فى بعض المواد الدراسية يسهم بقسط من المسئولية فى انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية (أنظـر جدول ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣) ٠

١٠ ـ أن العامل المادى وعدم توافر الامكانات المالية المناسبة للمعلمين من أسباب التكالب على اعطاء الدروس الخصوصية (انظر الجدول رقم ١٤)٠

١١ ـ أن للدروس الخصوصية آثارا سلبية على مجانية التعليم وتوفير الفرص المتكافئة بين الطلاب للوصول الى التعليم الجامعى ، اذ ظهر عامل المقدرة المالية بجانب المقدرة العلمية كعامل مؤثر فى فرص الالتحاق بالتعليم الجامعى ٠

التوصيات :

اعتمادا على النتائج التى توصلت اليها هذه الدراسة فيما يلى عدد من التوصيات التى قد تسهم فى الحد من ظاهرة الدروس الخصوصية بمدارس التعليم الثانوى العام بجمهورية مصر العربية :

١ ـ ان تقوم وزارة التربية والتعليم بتوفير المعلمين المختصين والمؤهلين أكاديميا وتربويا فى المدارس الثانوية وبخاصة فى المواد التى ظهر من خلال

الدراسة أنها تحتل مرتبة عالية بالنسبة لتلقى الطلاب دروسا خصوصية فيها وهى الرياضيات ، اللغة الانجليزية ، اللغة الفرنسية ، اللغة العربية ، الفيزياء، الكيمياء (٣٣) ٠

٢ ـ أن تعمل وزارة التربية والتعليم على تطوير نظام الحوافز المالية للمعلمين خاصة الأكفاء منهم لتشجيعهم على بذل الجهد فى الفصول الدراسية والتخلى عن اعطاء دروس خصوصية ٠

٣ ـ ان تقوم وزارة التربية التعليم ومركز البحوث التربوية باجراء الدراسات والبحوث اللازمة لمعرفة أسباب ضعف الطلبة فى مواد الرياضيات واللغات والفيزياء والكيمياء لمحاولة ايجاد الحلول المناسبة التى تحول دون اقبال الطلبة لتلقى دروس خصوصية فيها خارج نطاق البرنامج الدراسى المقرر ٠

٤ ـ أن تجرى الجهات المسئولة دراسة تقويمية لبرامج حصص التقوية التى تقدمها المدارس بهدف التعرف على فعالية هذه البرامج وللاجابة على التساؤل التالى :

لماذا لم يجد الطلاب فى حصص التقوية بديلا لتلقى الدروس الخصوصية عند جهات أخرى ؟

٥ ـ أن تقوم مراكز البحوث التربوية وكليات التربية باجراء دراسات تقويمية للتعرف على مدى فعالية البرامج التربوية المقدمة بالتليفزيون والاذاعة لطلاب التعليم الثانوى العام ، بهدف أن تتوافر فى هذه البرامج مايمكنها من المساهمة فى ايجاد الحلول للصعوبات التى تواجه طلاب هذه المرحلة فى بعض المواد الدراسية (٣٤) ٠

٦ ـ أن يقوم المجلس الأعلى للجامعات فى جمهورية مصر العربية باعادة النظر فى الأسس التى تعتمد لقبول الطلبة فى الكليات والبرامج والتخصصات المختلفة ، بحيث لايعتمد على مجموع الطالب فى امتحان شهادة الثانوية العامة كأساس وحيد ورئيسى معتمد يتم تصنيف الطلاب وقبولهم بموجبه (٣٥) ٠

٧ ـ أن تطور الجامعات والكليات المختلفة بجمهورية مصر العربية اختبارات ومقاييس يتم على أساسها تصنيف الطلاب وفق قدراتهم

واستعداداتهم واتجاهاتهم لمتابعة دراساتهم الجامعية من منظور أن مجموع الطالب فى امتحان شهادة الثانوية العامة ليس المقياس الوحيد الذى يمتلك القدرة التنبؤية الدقيقة للنجاح فى الدراسة الجامعية (٣٦) ٠

٨ ـ أن يعاد النظر فى الخطط والمناهج الدراسية الحالية المعتمدة فى المرحلة الثانوية بحيث تتوفر فى هذه الخطط والمناهج الموصفات المعتمدة فى الدول المتطورة تربويا ، وأن تتصف هذه الخطط والمناهج بالمرونة والشمولية والتنوع وتعدد الاختيارات للطلاب وسهولة الانتقال من مسار دراسى الى آخر ، والأخذ بمفهوم المدرسة الثانوية الشاملة (٣٧) ٠

٩ ـ أن يعاد النظر فى نظام الامتحانات العامة وامتحان شهادة الثانوية العامة على وجه الخصوص والتى يتم التركيز فيها على جوانب المعرفة النظرية من جهة ، بحيث يتم تطوير نظام الامتحانات ليأخذ بعين الاعتبار ما يمتلكه الطلبة من كفايات ومهارات علمية يمكن توظيفها فى المجتمع أو الدراسة الجامعية ٠

١٠ ـ تدريب المعلمين قبل بداية العام الدراسى بوقت كاف على المناهج والمقررات الجديدة ، بوضع برامج تدريب مستمر قبل وخلال العام الدراسى للتعرف على الصعوبات التى تواجه المعلمين أثناء تدريسهم هذه المناهج والمقررات الجديدة وارشادهم لطرق التغلب عليها أولا بأول ٠

الهـــوامش

١ ـ أحمد فتحى سرور ، استراتيجية تطوير التعليم ، (القاهرة : وزارة التربية والتعليم) ، ١٩٨٧ ٠

٢ ـ وزير التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ١٦٢ ، القاهرة : وزارة التربية والتعليم ، بتاريخ ١٩٨٩/٧/٢٥ ٠

٣ ـ شبل بدران ، العلاقة بين بنية النظام السياسى والسياسة التعليمية فى الفترة من عام ١٩٥٢ ـ ١٩٨٩ ، التربية المعاصرة ، (القاهرة : رابطة التربية الحديثة) ، عدد ١٣ أكتوبر ١٩٨٩ ٠ ص ٢٠ ٠

٤ ـ المرجع السابق ، ص ٢٤ ٠

٥ ـ عبد الفتاح تركى ، المدرسة الموازية ، (الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة) ، ١٩٨٣ ٠ ص٠ص٠ ١٠ ـ ١٥ ٠

٦ ـ فاروق عبد الحميد اللقانى ، ظاهرة الدروس الخصوصية : بحث ميدانى ، (الاسكندرية : منشأة المعارف) ، ١٩٨٢ ٠ ص٠ص٠ ٣ ـ ٤ ٠

٧ ـ أحمد ابراهيم أحمد ، الدروس الخصوصية (ظاهرة ـ حقيقة ـ مرض) دراسة ميدانية ٠ التربية المعاصرة ، (القاهرة : رابطة التربيـــة الحديثة) ٠ العدد الخامس والسادس ، فبراير ١٩٨٧ ٠ص٠ ١٥٨ ٠

8. Besage, Frank. "Social Darwinism, Race, and Research". **Educational Evaluation and Policy Analysis,** 1981, Vol. 5, No. 1, pp. 55-69.

٩ ـ محمد خليفة بركات وآخرون ، بحث الـدروس الخصوصـــية ، (القاهرة : وزارة التربية التعليم) ، ١٩٦١ ٠ ص ٥ ٠

١٠ ـ نجى الله حامد الطنطاوى ، الدروس الخصوصية ـ مشـــكلة اجتماعية ، صحيفة التربية ، مجلد ٢٠ ، مايو ١٩٦٨ ، ص ٠ ٥٣ ٠

١١ ـ عبد الفتاح تركى ، مرجع سابق ، ص ٠ ٥٣ ٠

١٢ ـ يحيى طلعت ، الدروس الخصوصية بين الحقيقة والأوهـــام ، صحيفة التربية ، السنة الرابعة والثلاثون ، عدد ٣ ، مارس ١٩٨٣ ص٠ ٠٩

١٣ ـ أحمد ابراهيم أحمد مرجع سابق ص ١٦٣ ٠

١٤ ـ محمد خليفة بركات وآخرون ، مرجع سابق ٠

١٥ ـ صلاح حامد ، تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا ، (القاهرة : المجالس القومية المتخصصة) ، ١٩٩١ ٠

١٦ ـ جهاز استطلاع الرأى ، استطلاع الدروس الخصوصية ، (القاهرة: المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية) ، ١٩٧٨ ٠

١٧ ـ نجى الله حامد ، مرجع سابق ، ص ١٥ ٠

١٨ ـ ابراهيم محمد الشافعى وآخرون، الدروس الخصوصية والتحصيل الدراسى ، بحث ميدانى ، (المنيا : كلية المعلمين) ، ١٩٧٠ ٠

١٩ ـ فاروق عبد الحميد اللقانى ، مرجع سابق ٠

٢٠ ـ عبد الفتاح تركى ، مرجع سابق ٠

٢١ ـ اسماعيل محمد دياب ، ظاهرة الدروس الخصوصية كأحد معوقات التحول الديمقراطى فى مصر ، الكتاب السنوى فى التربية وعلم النفس ، المجلد ١٠ ٠ (القاهرة : دار الفكر العربى) ، ١٩٨٨ ٠

٢٢ ـ يحيى طلعت ، مرجع سابق ٠

٢٣ ـ سعيد اسماعيل على ، محنة التعليم فى مصر ، كتاب الأهالى (القاهرة : حزب التجمع) ، ١٩٨٤ ، ص٠ص٠ ١٩ ـ ٢٠٤ ٠

٢٤ ـ أحمد ابراهيم أحمد ، مرجع سابق ٠ ص٠ ١٥٣ ـ ١٨٦ ٠

٢٥ ـ اسماعيل دياب ، مرجع سابق ٠ ص ٠ ١٥٣ ٠

٢٦ ـ جهاز استطلاع الرأى مرجع سابق ٠ ص ٠ ٢٤ ٠

٢٧ ـ أحمد ابراهيم أحمد ، مرجع سابق ٠ ص ٠ ١٧٠ ٠

٢٨ ـ أحمد ابراهيم أحمد ، مرجع سابق ٠ ص٠ ١٧٧ ٠

٢٩ ـ المركز القومى للبحوث التربوية ، مرجع سابق ٠ ص٠ ٤ ٠

٣٠ ـ اسماعيل دياب ، مرجع سابق ٠ ص ٠ ١٦٠ ـ ١٦٥ ٠

٣١ ـ أحمد ابراهيم ، مرجع سابق ٠ ص ٠ ١٧٦ ـ ١٧٧ ٠

٣٢ ـ المرجع السابق ، ص ٠ ١٧٢ ٠

٣ ـ المرجع السابق ، ص٠ ١٧٣ ـ ١٧٤ ٠

34. Berney, Tomi, D., Gritzer, G., **Computer-Focused Russian Bilingual Instructional Program,** 1988-89 (VA, Alexandria: National Association of College Admission Coundelors), 1991, p. 25.

35. Powers, Donald, E., **Preparing for the SAT; A survey of programs and resources. College Boad Report No. 88-7** (N.J., Princeton : Educational Testing Service), 1988, p. 31.

36. Vanis, Amry; Mills, K., **Adult Basic Education Tele-Teacher,** (Ariz. : Salado Community Colls.), 1987, pp. 9-11.

37. Howard, Catherine, **Garfied Options for Leadership Development.** (Varginia Commonwealth Univ., Richmond. Dept. of Psychology), 1990, p. 8.

ملحق رقم ١

قائمة بأسماء المحكمين

١ - أ٠د٠ على شلتوت : أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية كلية التربية - جامعة الاسكندرية ٠

٢ - أ٠د٠ محمود منسى : أستاذ ورئيس قسم علم النفس التعليمى وعميد كلية التربية - جامعة الاسكندرية (دمنهور) ٠

٣ - أ٠د٠ رجب أحمد الكلزة : وكيل كلية التربية لشؤون الطلاب وأستاذ بقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية - جامعة الاسكندرية٠

٤ - أ٠د٠ سيف الاسلام على مطر : أستاذ ورئيس قسم أصول التربية كلية التربية - جامعة الاسكندرية ٠

٥ - د٠ كمال نجيب الجندى : أستاذ مساعد بقسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - جامعة الاسكندرية ٠

٦ - د٠ الهام مصطفى عبيد : أستاذ مساعد بقسم أصول التربية كلية التربية بدمنهور ٠

٧ - د٠ حميدة عبد العزيز ابراهيم : مدرس بقسم أصول التربية كلية التربية - جامعة الاسكندرية (دمنهور) ٠

ملحـق رقـم ٢

اســتبانة الطــلاب
للتعرف على أسباب الدروس الخصوصية

أولا : املء البيانات التالية :

١ ـ الجنس ذكر ( ) انثى ( )
٢ ـ الصف الدراسى الذى تلتحق به ـــــــ المرحلة ـــــــ
٣ ـ الشعبة / العلوم : ـــــــ الآداب : ـــــــ
٤ ـ نوع التعليم / عام ( ) خاص ( )
٥ ـ وظيفة الأب : ـــــــ وظيفة الأم : ـــــــ
٦ ـ المستوى التعليمى للأب :
أمى ( ) ابتدائى ( ) اعدادى ( ) ثانوى ( )
جامعى ( )
٧ ـ المستوى التعليمى للأم :
أمى ( ) ابتدائى ( ) اعدادى ( ) ثانوى ( )
جامعى ( )
٨ ـ عدد الاخوة والأخوات الملتحقين بمراحل التعليم المختلفة :
حكومى ـــــــ خاص ـــــــ
٩ ـ الحى الذى يقع فيه السكن :

---

١٠ ـ متوسط الدخل الشهرى للأسرة : ـــــــــ جنيه مصرى

ثانيا :

١ ـ هل تحصل على دروس خصوصية ؟
نعم ( ) لا ( )
٢ ـ فى أى المواد الدراسية تأخذ دروسا خصوصية ؟ ـــــــــ
٣ ـ هل تأخذ دروسا خصوصية ؟
بمفردك ( ) مع مجموعة ( )

بفصول التقوية التى تقدمها المدرسة ( )

٤ ـ الشهر الذى تبدأ فيه الحصول على درس خصوصى : ـــــــــ

٥ ـ عدد المرات الاسبوعية التى تحصل فيها على الدرس الخصوصى :

٦ ـ الوقت الذى تحصل على الدرس الخصوصى (صباحا ، عصرا ، مساء ٠٠ الخ) : ـــــــــــــــ

٧ ـ عدد مرات الرسوب : ـــــــــ فى أى مرحلة : ـــــــــ

المطلوب منك وضع (/) أمام كل عبارة بما يناسبك ٠

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
١	احتاج للدروس الخصوصية لضعفى فى المادة الدراسية ٠			
٢	أقدم على أخذ الدروس الخصوصية لرغبتى فى مزيد من التقوية ٠			
٣	احتاج للدروس الخصوصية لعدم استفادتى من المعلمين فى الفصل ٠			
٤	أحتاج للدروس الخصوصية للحصول على مجموع مرتفع يمكننى من دخول الكلية التى أرغبها ٠			
٥	أحتاج للدروس الخصوصية لتعودى على ذلك ٠			
٦	أحصل على الدروس الخصوصية لاصرار والدى على ذلك ٠			
٧	أحصل على الدروس الخصوصية بناء على نصيحة معلمى ٠			
٨	أحصل على الدروس الخصوصية بناء على نصيحة زملائى ٠			
٩	أحصل على الدروس الخصوصية			

القم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
	لحرصى على درجات الأعمال الشهرية والصفية ·			
١٠	أحصل على درس خصوصى لرسوبى فى المادة ·			
١١	البرامج التعليمية فى التليفزيون ضعيفة الفاعلية بالنسبة لى ·			

ماهى مقترحاتك للتغلب على ظاهرة الدروس الخصوصية ؟

ملحق رقم ٣
استطلاع رأى
أولياء أمور التلاميذ حول الدروس الخصوصية

أولا : بيانات شخصية :

١ ـ الاسم (اختيارى) : ـــــــــــــــ

٢ ـ الوظيفة : ـــــــــ المؤهل التعليمى : ـــــــــ

٣ ـ عدد الأبناء : ـــــــــــــــ

٤ ـ عدد الأبناء الذين يأخذون دروس خصوصية : ـــــــــــــــ

٥ ـ المراحل التعليمية التى يلتحق بها الأبناء ـــــــــــــــ

ثانيا المطلوب منك عزيزى ولى الأمر وضع (/) أمام الاختيار المناسب من وجهة نظرك لتحديد الأسباب والعوامل التى دفعتك لاعطاء ابنائك دروسا خصوصية ٠

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
١	أعطى أبنائى دروسا خصوصية لضعفى لأنى لا أملك الوقت الكافى لمتابعتهم ٠			
٢	أعطى أبنائى دروسا خصوصية لشكواهم المستمر من ضعف مستوى معلميهم ٠			
٣	أعطى أبنائى دروسا خصوصية لأن معلميهم طلبوا منى ذلك ٠			
٤	أعطى أبنائى دروسا خصوصية لعدم ثقتى فى طرق التعليم التى يتبعها معلموهم ٠			
٥	عدم تأدية المعلمين لواجباتهم يدفعنى لاعطاء أبنائى دروسا خصوصية ٠			
٦	أعطى أبنائى دروسا خصوصية لأضمن نجاحهم بتفوق ٠			

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق
٧	أعطى أبنائى دروسا خصوصية لمعرفتى باهمالهم وتقصيرهم فى دراستهم ·			
٨	أعطى أبنائى دروسا خصوصية لدى المعلمين الذين يدرسوهم لأضمن على معدل عال فى درجات النشاط الصفى ·			
٩	شكوى ابنائى المستمرة من صعوبة المناهج دفعتنى لاعطائهم دروسا خصوصية ·			
١٠	لو التحق أبنائى بالمدارس الخاصة لما كانت هناك حاجة لاعطائهم دروسا خصوصية ·			
١١	خوفى من رسوب أبنائى يدفعنى لاعطائهم دروسا خصوصية ·			
١٢	أعطى أبنائى دروسا خصوصية لكى لا أشعر بالتقصير نحوهم ·			
١٣	الدروس الخصوصية تشعر أبنائى بالثقة والاطمئنان بصرف النظر عن مدى استفادتهم منها ·			
١٤	الدروس الخصوصية تزود أبنائى بمعلومات ضرورية لايتسع وقت المعلم فى الحصة لتقديمها لهم ·			
١٥	أعطائى دروسا خصوصية لأبنائى مدعاة لفخرى أمام الأهل والأصدقاء ·			

هل لديك مقترحات للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية ؟

_____

_____

_____

_____

ملحق رقم ٤
استطـــلاع رأى
معلمى ومعلمات المرحلة الثانوية العامة فى الدروس الخصوصية

فيما يلى قائمة مكونة من ٢٢ عبارة تتناول أسباب الدروس الخصوصية، رأيك فى الدروس الخصوصية وآثاره · الرجاء قراءتها بدقة ووضع علامة (/) حسب ماتراه مناسبا ومعبرا عن رأيك أمام كل عبارة ·

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير أوافق
١	الدروس الخصوصية ضرورية لمساعدة التلميذ على النجاح حتى ولو كان متفوقـا ·			
٢	الدروس الخصوصية ضرورية لعلاج جوانب الضعف التى يعـانى منهـا التلميذ ولايتسـع وقـت الحصـة لعلاجهـا ·			
٣	الدروس الخصوصية تبعث الثقـة والاطمئنان لدى التلميذ بصرف النظر عن استفادته منها ·			
٤	الدروس الخصوصية ضرورية لتزويـد التلميذ بالمعلومات الاضافية التى لا يتسع وقت الحصة لتقديمها له ·			
٥	الدروس الخصوصية مظهر لتفـاخر أسرة التلميذ بتوفير كافة امكانيات النجاح له ·			
٦	الدروس الخصوصية مبرر للأسـرة للتخلص عن مسئوليتها فى متابعـة أبنائها دراسيا ·			
٧	ازدحام الفصول لايتيح الوقت الكافى للتأكد من فهم التلميذ للدرس بعكس الدرس الخصوصى ·			

الرقم	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	غير أوافق
٨	المناهج والمقررات الحالية يشوبها القصور والنقص مما يصعب معالجته داخل الفصل ·			
٩	زمن الحصة لايكفى لتحقيق الأهداف المرجوة من الدرس وتتاح الفرصة لذلك فى الدرس الخصوصى ·			
١٠	عدم توفير المدرسة وقت لتقديم حصص استدراكية (تقوية) يشجع على الدروس الخصوصية ·			
	رأيك فى الدروس الخصوصية وآثارها :			
١١	المدرس الذى يعطى الدروس الخصوصية كفء مهنيا ·			
١٢	الأموال التى اتلقاها من الدروس الخصوصية ضرورية حتى أستطيع مواجهة متطلبات المعيشة ·			
١٣	بدون الدروس الخصوصية لا استطيع الاستمرار فى عملى ·			
١٤	المدرس الذى يجبر تلاميذه على أخذ الدروس الخصوصية لاغبار عليه ·			
١٥	الدروس الخصوصية تتيح فرصة التنافس بين المعلمين لصالح العمل ·			
١٦	الدروس الخصوصية صورة من صور التعاون بين البيت والمدرسة ·			
١٧	المعلم الكفء هو المعلم الذى يتبارى التلاميذ على أخذ دروس خصوصية عنده ·			
١٨	متى توافرت لى الامكانيات المادية سأتوقف عن الدروس الخصوصية ·			
١٩	الدروس الخصوصية عمل ممل ومرهق ·			

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	غير موافق
٢٠	الدروس الخصوصية تتنافى وتكافؤ الفرص التعليمية ٠			
٢١	الدروس الخصوصية تسلب مجانية التعليم مضمونها ٠			
٢٢	يجب مواجهة الدروس الخصوصية باصدار قانون يحرمها ٠			

هل لديك مقترحات للحد من ظاهرة الدروس الخصوصية ؟